

البخاري (554) "كيف كان عيش النبي وأصحابه" كتاب الرقاق

ح(646-4546) للشيخ مصطفى العدوى 6 11 6102

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب رقاق من صحيحه تحت باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم عن الدنيا قال حدثني عثمان وهو عثمان بن محمد بن ابراهيم - [00:00:44](#) وكنية ابراهيم ابو شيبة فهو عثمان بن ابي شيبة فذكروا في ترجمته اشياء حاصلها انه كان لا يقرأ القرآن ونسبوا اليه اشياء الله اعلم بصحتها اذ هي لا تليق بامام - [00:01:11](#)

منها انه قرأ او كان لا يقرأ القرآن لا يتقنه فقرأ فضرب لهم فضرب بينهم بسنور له ناب وقرأ وجعل السنانية في رجل اخيه كذا نقلوا والله اعلم بصحة هذا النقل - [00:01:37](#)

قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شيع اهل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض - [00:02:00](#)

ثلاث ليال تباعا حتى قبض قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن حدثني اسحاق هو الازرق عن مصعر ابن كدام عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:02:22](#)

ما اكل اهل محمد صلى الله عليه وسلم اكلتين في يوم الاحد اهما هل تمر فقط ام تمر مشم بغيره او مصحوب بغيره قال حدثني احمد ابن رجاء - [00:02:48](#)

حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي انا عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم وحشوه ليف حشوه ليف تعني من جلد محشون بالليف قال حدثنا هدبة ابن خالد - [00:03:11](#)

حدثنا همام ابن يحيى حدثنا قتادة قال كنا نأتي انس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرقا حتى لحق بالله ولا ارى شاة صميطا او ولا رأى شاة صميطا - [00:03:39](#)

بعينه فقط قال ما رأى شاة مطهية بهذه الطريقة. كما نعرف في بلادنا المصمت ان كنتم تعرفون المصمت اه طرق الطهي قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام - [00:04:06](#)

اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتي باللحيم ان يهدى اليها اقواما منه اللحم - [00:04:33](#)

قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله القويسي حدثني ابن ابي حازم عن ابيه عن يزيد ابن رومان عن عروة عن عائشة انها قالت لعروة ابن اختي ان كنا لا ننتظر الهلال او لا ننظر الى الهلال ثلاثة هلة في شهرين - [00:04:54](#)

وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار - [00:05:13](#)

كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابياتهم فيسكنواه كانت لهم مناعة عندهم البان اذا و كانوا يعطون

رسول الله من تلك الالبان حدثنا عبد الله بن محمد - 00:05:32

حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن امارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق الـ محمد قوتا - 00:05:57

اللهم ارزق الـ محمد قوتة والقوت هو ما يكفيهم للاقتياد دون زيادة ظاهرة ودون احتياج الى احد ارزقهم ما يقتاتون به ويكتفيهم ومنه الحديث كفى بالمرء انما ان يحبس عن من يملك قوتة - 00:06:15

اي ما يقتات به اهـ الحديث الذي وردت الاشارة اليه لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعـو قائلا اللهم احـيني مـسـكـينا وـتـوفـنـي مـسـكـينا واحشرني في زمرة المـساـكـينـ لا يـثـبـتـ ولا يـصـحـ 00:06:43

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم والدعاء بـان يعيش الشخص مـسـكـيناـ لم يـثـبـتـ سـمـهـ مـعـارـضـ بـتـعـودـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ الفـقـرـ وـقـدـ قـالـ ايـضاـ الـيدـ الـعـلـيـاـ خـيرـ مـنـ الـيـدـ السـفـلـيـ 00:07:10

وهذا مما قدم تتعارض معناه مع الدعاء على النفس بالفقر والمسكنة والله تعالى اعلى واعلم اللهم ارزق الـ محمدـ قـوـتـهـ بعضـ اخـوانـناـ ارادـ انـ يـطـبـقـ منـ وجـهـ نـظـرـهـ السـنـةـ التـيـ يـرـاـهـ سـنـةـ 00:07:36

آـلـ الزـمـ اـهـلـهـ الـأـيـدـ الـأـمـرـ اـنـ يـؤـولـ إـلـىـ الطـلاقـ بـلـ لـعـلـهـمـاـ قـدـ طـلـقـتـ 00:08:08

فاقتصر على التمر وعلى الماء مدة شهرين وغفل عما ورد في طرق الحديث من ان نساء النبي كان يؤدى اليهن كان يهدى اليهن وقد قالت زينب لفاطمة يا فاطمة قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر اصحابه - 00:08:36

ان يهدوا اليه حيث دار لان الصحابة يتحرون بهدايـاهـمـ ليـلـةـ عـائـشـةـ منـ رـسـوـلـ اللهـ فـيـ لـيـلـةـ عـائـشـةـ وـنـحـنـ لـنـاـ مـنـ الـحـقـ مـثـلـ مـالـ عـيـشـةـ الـحـدـيـثـ الشـاهـدـ اـنـ كـانـ هـنـاكـ اـهـدـاءـ 00:09:09

لرسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .ـ وـالـاخـ لـاـ اـهـدـاءـ لـهـ فـالـزـمـ اـمـرـتـهـ اـنـ تـبـقـيـ مـعـهـ عـلـىـ التـمـرـ وـالـمـاءـ هـذـهـ مـدـدـةـ فـاـصـرـتـ عـلـىـ الـفـرـاقـ وـهـنـاكـ منـ النـصـوصـ مـاـ يـبـطـلـ صـنـيـعـهـ كـحـدـيـثـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:09:31

انـ اللهـ يـحـبـ اـنـ يـرـىـ اـثـرـ نـعـمـتـهـ عـلـىـ عـبـدـهـ .ـ كـحـدـيـثـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـتوـسـعـ اللهـ عـلـيـكـمـ فـاوـسـعـواـ كـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ قـلـ منـ حـرـمـ زـيـنـةـ اللهـ التـيـ اـخـرـجـ لـعـبـادـهـ وـالـطـيـبـاتـ مـنـ الرـزـقـ 00:09:59

الـاـيـةـ وـكـلـواـ وـاـشـرـبـواـ وـلـاـ تـسـرـفـواـ وـلـاـ تـجـعـلـ يـدـكـ مـغـلـوـلـةـ إـلـىـ عـنـقـكـ وـلـاـ تـنـصـتـهاـ كـلـ الـبـسـطـ فـتـقـعـدـ مـلـوـمـاـ مـحـصـورـاـ وـهـذـاـ الشـخـصـ ذـيـ فـعـلـ ذلكـ منـ وجـهـ نـظـرـهـ اـنـ مـتـبـعـ لـسـنـةـ لـكـنـ 00:10:21

فـاتـهـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ فـمـنـ يـرـدـ اللـهـ بـهـ خـيـراـ يـفـقـهـهـ فـيـ الـدـيـنـ كـمـاـ قـالـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ لـاـ اـحـدـ لـهـ سـؤـالـ فـيـماـ ذـكـرـ اوـلـاـ قـبـلـ اـنـ نـتـنـقـلـ 00:10:42

مـنـ خـبـزـ بـرـ خـبـزـ الـبـرـ كـانـ درـجـةـ عـالـيـةـ مـنـ الـخـبـزـ وـسـعـ عـلـيـهـ بـعـدـ ذـلـكـ وـكـانـ يـدـخـرـ لـاـهـلـهـ قـوـتـ سـنـتـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ نـعـمـ لـاـ يـأـخـذـ يـقـولـ هلـ لـوـ ثـبـتـ اـنـ الرـسـوـلـ كـانـ لـاـ تـوـقـدـ فـيـ بـيـتـهـ نـارـ 00:10:57

هلـ فـيـ ذـلـكـ سـنـةـ يـقـتـدـيـ بـهـ؟ـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـاـ سـأـتـأـسـيـ بـرـسـوـلـ اللهـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـلـاـ اـذـاـ كـانـ الرـسـوـلـ سـرـيـاـ وـفـعـلـ هـذـاـ اـذـاـ كـانـ الرـسـوـلـ سـرـيـاـ وـفـعـلـ هـذـاـ حـيـنـئـذـ نـقـولـ اـنـ يـتـبـعـ فـيـ هـذـاـ لـكـنـ اـذـاـ كـانـ لـمـ يـجـدـ 00:11:21

خـلـاـصـ لـكـنـ اـذـاـ وـجـدـ الطـعـامـ الجـيـدـ اوـ الـفـراـشـ الجـيـدـ فـلـاـ مـعـنـىـ لـوـدـعـهـ وـالـاـكـلـ مـنـ الرـديـعـ وـلـاـ مـعـنـىـ لـوـدـعـ الـفـراـشـ وـالـنـومـ عـلـىـ الحـصـيرـ وـذـكـرـ لـلـاتـيـ ذـكـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:11:45

كـانـتـ عـنـدـ جـارـيـةـ يـقـالـ لـهـ بـرـيـرـةـ قـالـواـ لـهـ بـرـيـرـةـ دـخـلـ عـلـيـهـ بـصـفـةـ اوـ بـورـمـةـ فـيـهاـ لـحـمـ تـفـورـ بـالـلـحـمـ فـقـدـمـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ طـعـامـ غـيـرـ اللـهـ طـعـامـ لـيـسـ اللـحـمـ 00:12:07

فـقـالـ إـلـىـ الـلـحـمـ قـالـ رـأـيـتـ لـحـمـاـ دـخـلـ الـبـيـتـ اـيـنـ الـلـحـمـ قـيـلـ لـحـمـ تـصـدـقـ بـهـ عـلـىـ بـرـيـرـةـ يـعـنـيـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ هـذـاـ الـلـحـمـ لـحـمـ تـصـدـقـ بـهـ عـلـىـ بـرـيـرـةـ قـالـ هـوـ لـهـ صـدـقـةـ وـلـنـاـ هـدـيـةـ 00:12:38

يعني مع انه لم يهدى اليه هو اهدي الى بريرة لكن يعلمنا حكما بريرة اصبحت كأنها من اهل البيت جارية مع عند عائشة قال هو لا صدقة ولنا هدية هنا قاعدة الاستحالة ان الشيء تحول من صدقة الى - 00:13:00

من صدق في حق شخص الى هدية في حق شخص اخر فيجوز لمن تصدق عليه ان يهدى من الذي تصدق عليه به هذا في الباب والنبي نعم كان ينام على الحصير لكنه مريضا على السرير - 00:13:22

نام ايضا على السرير نعم تفضل طيب نحن اذا سلكت مسالك تهذيب النفس لابد ان ننذر الى هدي رسولنا في هذا الصدد كيف كان يهذب نفسه هل كان الشيء موجودا امامه؟ وهو يتركه ويقول اهذب نفسي - 00:13:41

هل كان ذلك ام له طرائق اخر في تهذيب النفس المانعة ان تعذب نفسك بالصيام ترك الطعام بالكلية وتؤجر تصوم هذا من افضل طرائق تهذيب النفس منع ان تعذب نفسك بقيام الليل - 00:14:08

ما المانع ان تهذب نفسك صدقة السر نعم قد يتتأتى موطن يكون فيه تهذيب للنفس والشيء موجود اذا وجد من هو احوج مني واجوع مني وبؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:14:30

لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تجبون لكن له الشيء زائد عن حاجة الفقراء اتركه اترك مسلا اللحم واكل العدس مسلا في حال اليسار في حال الساعة واليسار بقصد ابني اهذب نفسي مع ان الاخرين يطعمون اللحم ايضا - 00:14:54

فهمت الكلام قد تكون هناك احوال استثنائية نادرة يسلك فيها هذا الشخص مثل هذا السبيل كما ورد ان عمر رضي الله عنه كان راكبا على بيرزون وهو دابة بين الحمار والبغو - 00:15:23

فاغتال به البرزون يعني يمشي بطريقة يتراقص فنزل عمر بسرعة عن البرزون وقال اذهبوا به عني والله ما انزلت عنه حتى انكرت نفسي ممكنا انت الان ماشي على رجلك - 00:15:48

صح تمشي على رجلك اذا اتيت بدرجة تستكبر علينا بعض الشيء. درجة فخمة شوية وانت ماشي فتحن بجوارك صعاليق بعد ستجد لقلبك حالا بعد اذا ركبت ميكروباص ونحن نمشي على الارجل وانت راكب الميكروباص - 00:16:06

ستنتفتش اكثر فاذا جبت سيارة خردة اي سيارة فيها موديل ستين هتمشي فيها وانت شاهد ان آآ في قلبك انك احسن من الصديق اللي ماشيين لكن اذا اتيت بسيارة مرسيدس شعرت ان الناس كلهم - 00:16:26

بجوارك صعاليق ده بتركب سيارة وعم جمبك اقزام اذا وصلت الى هذه الحالة قل لا انا في هذه الحال انزل لتهذيب نفسي لاني وصلت الى درجة من الكبر احتاج الى ان - 00:16:45

اتواضع وتترك تهذيبا للنفس في حالات نادرة اذا حدثت لك مثل هذه الخصال من الكبر والتعالي على الناس لا تم عدده واخشوشنوا فان نعمة الله نعم الله لا تدوم - 00:17:05

ينقل عن عمر لكن ك الحديث او كأسا حتى في اسناده مقال نعم ورد ايضا في هذا الصدد مما قد تقدم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بيت فاطمة - 00:17:26

ووجد سترة موشيا على الباب ستر عليه علامات وورود ونحو ذلك اه رجع فقالت له عائشة آآ فاطمة ماذا اذنبت يا رسول الله قال ما لي وللدنيا ما لي وللرقم - 00:17:44

رأيت هذا السترة الموشى قالت مرنى اصنع فيه الذي تزيد قال ارسلني به الى ال فلان ال بيت لهم فيه حاجة بهذا الايثار الايثار مختلف. يعني انت كلامك مثلا شخص - 00:18:03

يروض نفسه على على طريقة من الطريق يرى فيها تهذيبا لنفسه لابد ان تتبع رسول الله في مثل ذلك فيحضرني في هذا المقام ان احد الاسرية الناس الاثرياء جدا هنا من مصر - 00:18:22

دخل القبر وهو حي وقال اغلقوا علي القبر لمدة ساعتين او ثلاثة ودخل فرش ونام لمدة ساعتين او ثلاث وهم كلهم كل اهلي ينتزرونه في الخارج وبعد ساعتين فتحم وخرج - 00:18:40

قل يعني اذكر نفسي بما لي هل هذا التذكير للنفس بالمال نرجو ان نقول هل صنع ذلك الرسول قد يعجب الشخص بهذا الصنيع له

ولوهلة قد يعجب بهذا الصنيع لكن نرجع نقول - 00:18:59

نقيس هذا على سنة الرسول هل فعل ذلك الرسول محمد الله ما صنع ذلك رسول الله وهو خير الزاهدين صلى الله عليه وسلم اتفضل البداعة من الایمان لا يصح وهو معارض على الافهام - 00:19:16

يعني بعض اخوانك كان قدقرأ هذا الحديث وقرأ بعض شروحاته فضم اليه حديثا اخر فخرج بمنظر مزري ولا يزال يخرج بمثل هذا ضم حديث الزيارة من الایمان وقال معنى البداعة الرصاصة في الهيئة - 00:19:38

الرصاصة في الهيئة وفهم ان الرصاصة في الهيئة القزاره وايضا ضم الى هذا الحديث ان النبي نهى عن الترجل الا غب يعني ما يصرح شهر الا يعني كل ثلاث اربع تيام - 00:20:06

فمشى في الارض على هذا النحو بثياب متتسخة وكذلك صدره مفتوح لحديث ما زر النبي ثم في صيف ولا شتاء وشعر منكوش ويستدل لكل فعله بحديث نستدل باللبس المتتسخ بحديث الزيارة من الایمان - 00:20:27

ويستدل على عدم تسريح الشعر نهى عن الرجل الا غبا واستدل على فتح الازاز بان النبي مرة فتح الازرار او اتاه الفراغ فات على الارض فمشى بهذه الطريقة ونسى ما هو اثبت واوثق واضح - 00:20:58

ان الله جميل تحب الجمال ونسى ما هو اثبتوا اصح واضح هيئة رسول الله هل كان رسول الله يوما او هل نقل لك ان رسول الله يوما كان دنس الثياب - 00:21:19

او ان شعره كان منقوشا هكذا او ان ازراره كانت مفتوحة على الدوام فاتح صدره على الدوام قبل الناس؟ هل نقل لك ذلك ما نقل شيء من ذلك لازم نرجع نفهم لو ثبت حديث الزيارة من الایمان - 00:21:38

فليس معناه انك تتعمد ان يوسع ثوبك وليس معناها ابدا ان الشخص يلبس يابا مرقعة وهو عنده ثياب جيدة انما احيانا الشخص يكون منشغل احيانا. منشغل ورا شغل ويخرج ما فاضي يكوي ولا فاضي يعني لا عرض فانشغل باعمال بره - 00:21:56
كبيرة زاهب الى هنا والى هنا وينسى احيانا ان يهتم بنفسه. احيانا ينسى ان يهتم بنفسه مازال يمشي مثلا في حوائج الناس يمشي يخدم هذا وذاك وذاك وينسى - 00:22:22

ان يرتب امر نفسه او ينشغل بصلوة ينشغل بكذا يفوته او يجد ما هو اولى من ان يتفرغ لمثل ذلك لكن التعديد العام قسمت الحسن والشكل الحسن والرائحة الطيبة الملبي الطيب هذا السمت العام لرسول الله - 00:22:39

عليه الصلاة والسلام هذا السبت العام لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم هنا ايضا القصص التي يحكونها مثلا عن بعض السلف من انه اكل سمكة ميتة او انه ما كان عنده وقت - 00:23:03

يأكل الطعام فكان يأمر زوجته تطحن له الطعام حتى يسف هذا ليس هدي رسولنا ابدا هذا ليس هدي رسول على الاطلاق. كان ينهس من اللحم احيانا عليه الصلاة والسلام كان يحلب شاته احيانا لكن واحد يقول لك مسلا ابن ابي حاتم في الرحلة - 00:23:21

كان انت احيانا تكون تعبان ويعني مشغول في عمل مهم او في تخريج حديث مهم او في مسألة فقهية وزوجتك روح تعال كل تعال كل مش فاضي اكل. لحظة تمر علينا اوقات للانشغال به تقول لها مسلا هاتي حاجة يعني آآ سائلة - 00:23:41

ابلعها بسرعة مسلا كوبابية عصير مائية باللمون اي شيء من اجل الاصرار اه دق الحاجة وابلعها. لا يكن سمتا عاما ان الشخص مش فاضي يمضغ. ربنا جعل لك اسنان. طيب - 00:24:00

هل جعل لك اسنان عبئا او جعل لك اسنان تستخدم وجعل الاسنان دية فينقلون مثلا هذا ان واحد كان يأكل السمكة التتنة او ان واحد يأكل الطعام مطحون ليس لنا اسوة اسوتنا رسول الله محمد - 00:24:16

ولو ومع ذلك السنن الام لم يثبت السنن اليهم بهذه القصص لم يثبتت بعض اخواننا يجعلونها مادة تعلم بها المحاضرات وفي الحقيقة آآ ليس بهذه الطريقة كل مقال. واذا اردت ان تتناول الزهد تناوله كما آآ كزهد الانبياء وزهد - 00:24:36

الذين يؤتى بهم اما انك تقول ابيات الشعر مش عارف السبع حريات ناموا على الارصفة سابوا نوم السرايات عارف انت اللي هتجدد بتاع الصوفية دي اللي بيغنوها بها. مش كنت صوفي - 00:24:59

الحمد لله انك لم تكن صوفي. الحمد لله لا عندهم ابيات شعر في هذا كبيرة وبعضاهم يغالي ويقول لي خلاص من علامات الزهد انه يلبس شوال خيش وليس له اكمام ويمشي قم بفتحة من هنا وفتحة من هنا يمشي - [00:25:14](#)

نعم الانكار اليقيني. نعم تخطفين في روسيا؟ نعم نعم. اسمها الانكار اليقيني ثلاثة تلتمية شخص يتذكر ايه بقى كل شيء احاديث وينكر السيارات وان كانوا الكهرباء في فئة تقول الكهرباء سحر. في فئات كده الله يستر عليها - [00:25:34](#)

مع انهم في روسيا يعني دولة متقدمة وتتجدد كده في الوسط يطلع ما يقول لك ايه لا يوجد صوت الدين جزاك الله خيرا جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:05](#) - [00:26:27](#)